وبين عنو وعنقا، جنا سر الاشتقاق او شبهه وما ذكر من ان
ابا جهل معطوف على قوم وان اذ ظرف لهم هو ما جزم به
الشارح وهو بعيد لانه يلزم عليه ان وقت رؤيته الجمل هم بقتله
وذلك غير واقع بل حصل له حينئذ من الهيبة والخوف والذل ما
اذهله والحق انه معطوف على الضحوا، عن الوصول اليه صلى الله
عليه وسلم ورجع ابو جهل عن الرمي بها وقت رؤية الجمل فاذ
حينئذ ظرف لجا، تمع فا علها وما عطف عليه وافتضا 6
معطوف على هم قال الشارح وكانه على نزع الخافض اي اقتضى
منه وظاهر قول القاموس واستقضى فلانا طلب اليه ان يقضيه
وتقاضاه الدين قبضه انه متعد بنفسه اي طلب النبي صلى الله
عليه وسلم من ابي جهل انه يؤدي دين كهلة بن عطام بن كهلة
ابن اراشة بن الغوث بن عمرو بن الغوث الاراشي بكسر الهمزة لكونه
لما قدم مكة بابل له ليبيعها اشتراها منه ابو جهل ثم مطله
باثمانها فوقف الاراشي على نادي من قريش فقال اهل من رجل يخلصني
من ابي الحكم فاني غريب وابن سبيل وقد غلبني على حقي فقالوا لا
يخلصك منه الا ذاك الرجل اي محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا له
ذلك استهزاء به فجاء اليه صلى الله عليه وسلم فقال له يا عبد
الله ان ابا الحكم قد غلبني على حقي وقد سالت اولئك القوم
فاشاروا اليك فخلصني منه يرحمك الله فقام معه ليخلصه

منه

وافتضاه النبي من الاراشي
وقد سار بعقبه والشرار

11

منه كيف وقد سار بعقبه ذكر مع ان الكلام ليس الا في الشراء
لانه نظير له فهو من مراعات النظير والشرار اي وشرار لهم مع
هذا الرجل وغيره ولما ذهب اليه امروا واحدا منهم ان يتبعه
لينظر ماذا يصنع فضرب صلى الله عليه وسلم بابه عليه فقال من ذا
قال محمد فاخرج الي فخرج اليه وقد انتقع لونه فقال اعط هذا
الرجل حقه قال نعم لا تبرح حتى يا خذه فدخل فاخرجه اليه فجاء
الى اولئك واخبرهم بما وقع فجاء ابو جهل فقالوا له ويلك
والله ما راينا مثل هذا الذي صنعت قط قال ويحكم والله ما هو
الا انه ضرب علي بابي فسمعت صوته فملئت رعبا ثم خرجت
اليه وان فوق راسي لفحلا من الابل ما رايت مثل هامته ولا صورته
ولا انيابه لفحل قط والله لو ابيت لاكلني ومن ثم ورد ابو جهل اللعين
المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد اتاه بما اي بفحل ابل لم ينج
بفتح ثم ضم وبضم ثم كسر مع تخفيف الجيم ويجوز كما هنا
لاجل الوزن تشديدها من نجا ينجو او انجا ينجي فهو ناج ومنج منه
دون الوجا، لذلك الدين الذي للاراشي النجا، بوزن الضراب مبالغة
في ناج فالواو مقصور ويجوز تخفيف الجيم مصدرا فالواو ممدود
وفي القاموس نجا نجوا ونجا نجاة ونجاية خلص كنجى واستنجى
وانجاه الله ونجاه وعلى هذا الواو مقصور وعلى كل هو فاعل
ينج ونظيره في المصدر قول الحاجري املا الوجد فؤادي برح التبرح

ورد المصطفى أتاه بمال
ينجي منه دون الوجا النجا